جحد مستغرق لغة انكار اسم استغراق اوزره انكاره ديرلر اصطلاحده . مانفی به الحدث فی زمان الماضی على الاستغراق

وتقول ندم ابليس ولما ينفع الندم اى استمر عدم النفع الى الان

شرح

قلنا لتقدمه فى التصور ولشرفه واعلم ان لم ينصر جحد مطلق والجحد
فى اللغة الانكار وفى الاصطلاح نفى الكلام فى زمان الماضى مطلقا سواء
استمر اولم يستمر فان قيل لم قدمه على لما ينصر قلنا لانه لما ينصر زيادة
فى اللفظ والمعنى فهذا كالاثنين بالنسبة الى الواحد لما ينصر وهو جحد
مستغرق فالفرق بين لم ولما ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضى وتنفيه
ولما كذلك الا ان فى لما استغراق نفى الفعل من الماضى الى الحال تقول
ندم آدم عليه السلام ولم ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم استمرار
عدم نفى النفع الى وقت الاخبار وتقول ندم ابليس لما ينفعه الندم
لزم استمرار عدم النفع من الماضى الى وقت الاخبار لان زيادة معنى لما
بزيادة ما الاصل لما لم زيدت عليها ما وادغمت الميم الاولى فى الثانية
فصار لما ويختص ايضا لما بجواز حذف فعله نحو ندم زيد ولما اى ولما
ينفعه الندم لان ما الزائدة نائبة مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل
فى لم شاذا لضرورة الشعر كقوله واحفظ وديعتك التى استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم اى وان لم تصل ولما مشترك بين كونه اسما
وبين كونه حرفا الا انه اذا كان اسما فهو مخصوص بالماضى واذا كان حرفا فهو
مخصوص بالمضارع فان قيل لم قدم لم ينصر ولما ينصر على ما ينصر قلنا لان لم
ولما لنفى الماضى وما لنفى الحال والماضى مقدم على الحال ما ينصر
انما قدم على لا ينصر لان ما ينصر نفى الحال ولا ينصر نفى الاستقبال والحال
مقدم على الاستقبال لن ينصر فان قيل ان لا ولن ينفيان الاستقبال

فلم

فلم قدم لا ينصر على لن ينصر قلنا لان لا ينصر نفى الاستقبال ولن ينصر لتاكيد
نفى الاستقبال فمعنى لن كالمتعدد لدلالته على نفى الاستقبال والتاكيد ولا
ليس كذلك لدلالته على نفى الاستقبال فقط والواحد قبل المتعدد ولان
لن فى الاصل لا ان فى احد الروايتين عن الخليل فحذفت همزة ان
لكثرة الاستعمال والالف لا ايضا للتخفيف او لالتقاء الساكنين ثم
وصل اللام الى النون فصار لن فهو مركب ولا بسيط والبسيط مقدم
على المركب واعلم ان المص لما ذكر الافعال الاخبارية شرع فى بيان
الانشائية حيث قال لينصر وهو امر الغائب وهو طلب الفعل من
الغائب فان قيل لم قدم الاخبارية على الانشائية قلنا لان معانى الاولى
معلومة الثبوت ومعانى الثانية غير معلومة الثبوت فان قيل معنى المضارع
اذا اريد به الاستقبال غير معلومة الثبوت ايضا قلنا الاصل فى استعمال
المضارع ان يعلم المستعمل ثبوت معناه فى الزمان الاتى بقرينة او دليل
غاية ما فى الباب انه لم يثبت بعد ولا خير فيه كما لا يخفى او لان معنى الاخبار
وجودى احتمال الصدق والكذب ومعنى الانشاء عدمى وهو عدم احتمالهما
لهما فان قيل لم قدم امر الغائب على نهى الغائب قلنا لان مفهوم الامر وجودى
ومفهوم النهى عدمى لا يقال فالمناسب ان يقدم الامر الغائب على نفى
الحال والاستقبال لما ذكر من التعليل ولان لام الامر مشارك للم ولما
فى الجازمية لانا نقول نفى الحال ونفى الاستقبال مناسبان لجحد المطلق
والمستغرق فى الاخبارية وامر الغائب مخالف لهما لانه انشاء والاولى

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)